**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

 **وبعد: فهذه الحلقة الخامسة بعد المائة في موضوع (الرب) وهي بعنوان: \*ما معنى رباني؟ :**

**قال تعالى ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾[سورة آل عمران الآية: 79]**

**ومعنى ربانيين: أنكم مؤمنون برب العالمين، طائعون له، محبون له، متقربون إليه، فماذا يعني الإيمان برب العالمين؟ ماذا يعني الإيمان بالربوبية؟ لماذا اجتهد بعض العلماء, فقال: إن كلمة رب من أسماء الله الحسنى, بل هو اسم الله الأعظم؟.**

**أيها الأخوة, معنى أن تكون ربانياً، معنى أن تكون مؤمناً برب العالمين: أن تقر بأن الله عز وجل هو الفعال المطلق، هو الذي خلق ودبر، هو الذي يغير، هو الذي يسير، هو الذي يزيد، هو الذي ينقص، هو الذي يحيي، هو الذي يميت، هو الحكم، هو المشرع، هو الضار، هو النافع, لا فعال في الكون إلا الله، هذا معنى أن تكون ربانياً، وهذا معنى أن تؤمن برب العالمين, والله عز وجل يقول:**

**﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾**

**[سورة يونس الآية: 31]﴿لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾[سورة الأعراف الآية: 54]**

**ما معنى رب العالمين؟ : معنى رب العالمين الحكاية، أو معنى رب العالمين على الإعراب: أنه خالق، وأن الأمر بيده، له الخلق والأمر.**

**أيها الأخوة, معنى الرب أي المربي، من التربية، بل إن أقرب أسماء الله تعالى إلى الإنسان: اسم رب العالمين، هو الذي يربيك، هو الذي منحك نعمة الوجود، هو الذي يمدك بما تحتاج من هواء، وماء، وطعام، وشراب، وأهل، وأولاد، وعقل، وفكر، وتوازن، وأعضاء، منحك نعمة الوجود، ومنحك نعمة الإمداد، ثم دلك عليه، منحك نعمة الهدى والرشاد.**

**إذاً: الرب بمعنى المربي، من التربية والإصلاح،**

**والرباني هو الذي يؤمن بهذا المربي، ويحب هذا**

**المربي، ويخضع لهذا المربي، ويتصل بهذا المربي، ويخلص لهذا المربي ، ويتقرب إلى هذا المربي، هذا الرباني أمر إلهي، وكل أمر في القرآن يقتضي الوجوب:**

**﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾[سورة آل عمران الآية: 79]**

**قال ابن عباس: معنى ربانيين: أي حكماء علماء حلماء.**

**وقال الحسن: ربانيين؛ أي فقهاء، أي أهل عبادة وتقوى.**

**من معاني رب العالمين أنه المربي، ومن معاني الرب أيضاً أنه المالك، ماذا عبد المطلب؟ قال لأبرهة الأشرم, حينما أراد هدم الكعبة, قال: إني أنا رب الإبل، يعني مالك هذه الإبل، وإن للبيت رباً سيمنعك.**

**وأنا أطمئنكم، ذكرت هذا كثيراً، لا تقلقوا على هذا الدين، إنه دين الله الذي بيده كل شيء، هو الذي يحميه، ولولا أن هذا دين الله, لتلاشى من مئات السنين، ولكن ينبغي أن تقلق ما إذا سمح لك أو لم يسمح, أن تكون جندياً له.الرب بمعنى المالك، ولكني أنا رب الإبل، وإن للبيت رباً سيمنعه، والرب بمعنى السيد ، حينما قال سيدنا يوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾[سورة يوسف الآية: 50] أي إلى سيدك، الرب هو المربي، والرب هو المالك، والرب هو السيد.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم.**